التراث الإثنو-الأنثروبولوجي في الجزائر من خلال مجلة ليبيكا

د. مريم بوزيد سبابو
المركز الوطني للبحوث في عصور ماقبل التاريخ وعلم الانسان والتاريخ - الجزائر

الملخص :

سنحاول، من خلال تفريغ أعداد مجلة ليبيكا(1953) التي أسسها ليونيل بالو (Lionel Balout) من الجزء الأول الصادر 1953 إلى آخر عدد صدر في عام 1998، رصد الانتاج المعرفي الأنثروبولوجي وموقعه في مجلّة اعتبرت بالأساس مجلة لعلمي الآثار وللكتابات القديمة، إضافة إلى علم ماقبل التاريخ والأنثروبولوجيا الفيزيائيّة.

كما نحاول من خلال هذا التدخل معرفة كيفية تشكل أنثروبولوجيا المجتمعات المحلية، أي كيفية فهم ومساءلة مواضيع متعلقة بجوانب الثقافة في عمومها. وهل عكست المجلة المحطات الاجتماعية والثقافية وواكبت تطوراتها، ومامدى مواكبة هذا المنتوج الأنثروبولوجي "المحلي" للسياق العام للأنثروبولوجيا؟

وفي أي ظروف تم إدراج الدراسات الاثنوغرافية بالمجلة، علما أن الأعداد الأولى (من الجزء الأول، سنة 1953 إلى غاية الجزء الثامن، سنة 1960) لم تكن بها أي دراسة متعلقة باي مجال من مجالات علم الانسان، أي الأنثروبولوجيا.

كلمات مفتاحيّة: ليبيكا، أنثروبولوجيا اجتماعية ثقافية، اثنوغرافيا، تراث، ثقافة مادية.

Abstract :

Through the analysis of Libyca issues (1953) founded by Lionel Balout, starting with the first issue in 1953 to the last one in 1998, we will attempt to detect the anthropological and cognitive product as well as its position in a journal that is, initially, deemed to be a journal for archeology and ancient writings in addition to prehistoric studies and physical anthropology.

We will try also by this intervention to uncover how the local societies' anthropology is formed, that is to say how to understand and question subjects in relation with general culture aspects, did the Journal reflected and followed the development of the social and cultural phases and how far this "local" anthropological product is keeping up with the general context of Anthropology.

Moreover, we will undertake the circumstances that characterized the integration of anthropological studies within the Journal, given that all the first issues (from the first one in 1953 to the eight issue in 1960) were deprived of any human-related studies, that is to say "Anthropology".

Keywords: *Libyca, social and cultural anthropology, ethnography, heritage, material culture.*

مقدمة:

تأسّس مركز البحوث الأنثروبولوجية والماقبل تاريخية والاثنوغرافية 27 ديسمبر1955، بمرسوم صدر عن الحاكم العام سوستال (J. Soustelle)، الذي كان بدوره اثنولوجيا، واصبح المركز عام 1962 معهد العلوم الانسانية(Camps, G., 1967) الذي حل محل المختبر المتواضع الذي كان داخل مبنى متحف الباردو(مختبر الأنثروبولوجيا وعلم آثار ماقبل التاريخ) والذي تم إنشاؤه من قبل الأستاذ ليونيل بالو(Lionel Balout) ، هذا وتم نقل المركز من الباردو إلى البناية الحالية التي تم إنشاؤها خصيصا له عام 1959.[1]

بقي المركز تابعا لمؤسسة البحث العلمي CNRS، مثله مثل مراكز أخرى:

إذ "منحت إتفاقيات إيفيان إدارة فرنسية ولمدة أربع سنوات لمعاهد مثل CRAPE، ومعهد بحوث علوم المحيطات ومعهد الأبحاث على السرطان ومعهد البحوث النووية، وكانت تترأس تمويلها وتسييرها لجنة تعاون فرنسية جزائرية."(Gast, M., 2002)

بدأت مجلة ليبيكا المتعلقة بالأنثروبولوجيا وعصور ماقبل التاريخ في الصدور عام 1953، تحت إدارة بالو (Balout) ، وهذا بعد النجاح الذي عرفه المؤتمر الافريقي الثاني لعصور ماقبل التاريخ الذي عقده في الجزائر عام 1952، والذي سمح بوضع عصور ماقبل التاريخ المغاربي في إطار القارة الافريقية.(Souville, G., 1993)، وهذا بالتزامن مع مجلة ليبيكا

السلسلة المتعلقة بعلم الآثار والكتابات (علم الخط) الكلاسيكية، المسيحية والليبية بما في ذلك الكتابات الفينيقية.(Libyca, T. I, 1953)

ومنذ تاريخ صدور أول جزء، عدد، من المجلة إلى عام 1960 لم تصدر أي مساهمة في مجال الاثنوغرافيا بليبيكا، بل بدأت الاسهامات في هذا المجال عشيّة الاستقلال، في العددين 1961-1962، في كتاب واحد.

أي منذ تولي غابرييل كامبس (Gabriel Camps) إدارة المركز والمجلة ظهرت الاسهامات الاثنوغرافية. لذلك ركزنا الاهتمام على مرحلتي إدارة كامبس ومولود معمري لعدة أسباب أهمها:

صدور المجلة بصورة منتظمة وبدون انقطاع، أي منذ 1961 إلى 1968 (فترة كامبس Camps) ومن 1969 إلى 1978 فترة إدارة معمري، إذ بعد ذلك شهدت المجلة تذبذبا في الاصدار، وتعطيلا، وفيما بعد توقفا إلى يومنا هذا.(2017)

فيمكن ان نتصور مركز عمره 63 سنة، ومجلة لم تساير هذا العمر، إذ صدر 34 جزء منها ومنذ فترة التسعينات، على مدار أكثر من عقدين من الزمن، صدر عدد وحيد من مجلة ليبيكا، الجزء 35، سنة 1998.

يلاحظ على الفترة الأولى، عهدة كامبس، بروز الدراسات المتعلقة بالثقافة المادية من خلال مواضيع مثل:

	المواضيع	المؤلفون
ETHNOGRAPHIE	*Le portage de l'eau dans deux villages de Petite Kabylie*	1. G. LEFEBVRE
	Remarques sur les stèles funéraires en bois de l'Afrique du Nord	2. G. CAMPS
	Le cadenas des Kel Ahaggar. Étude technique	3. M. GAST
	Grilloir à café ou cuiller à soudure (collections ethnographiques du C.R.A.P.E.)	4. H. CAMPS-FABRER
	Signi_cation des rites et coutumes relatifs aux céréales au douar Ighram (Petite Kabylie)	5. L. LEFEBVRE
	Un vase de Fedj-M'zala à décor rare	6. G. CAMPS et G. LEFEBVRE
	La toilette féminine dans deux villages de Petite Kabylie	7. G. LEFEBVRE
	Aspect de l'artisanat chez les Kel Ahaggar en 1963	8. M. GAST.
	Partage de la viande à Idelès	9. M. GAST
	Enquête sur le portage de l'eau en Algérie	10.
		11. P. CADENAT
	1- *Stèles funéraires en bois*	

	2- *Briquets*	
	1- *Une «takouba» d'origine européenne*	12. M. GAST
	2- *Remarque complémentaire sur le cadenas des Kel Ahaggar*	
	3- *La clé de voile d' Agoulli Ag Abbès*	
	Une nouvelle synthèse sur l'ethnologie touarègue : Ecology and Culture of the Pastoral Tuareg de J. Nicalaïsen.	
	Enquête sur le portage de l'eau en Algérie. Premiers résultats (septembre 1964)	13. L. LEFEBVRE
	A propos du décor chiromorphe d'une poterie kabyle	14. F.-E. ROUBET
	Les «pilons» sahariens. Etude technologique	15. M. GAST
	Premiers résultats d'une nouvelle mission ethnographique en Ahaggar (octobre-décembre 1964)	16. M. GAST
	Note sur les peignes touareg à une dent	17. G. CAMPS.
	Anneaux de cheville d'Algérie	18. J.-P. SAVARY
	Présages de la région de Cap-Aokas Petite Kabylie	19. L. YAKER-RAHMANI
	Les poteries du Chenoua. - Etude des formes	20. G. LEFEBVRE
	Etude sur les villages de regroupement du Chenoua en 1966-1967	21. L. LEFEBVRE
	Cimetières à stèles en bois taillé du douar Sahel, (S.-O. de Marengo).	22. J.-P. SAVARY.
	Stèles funéraires en bois sculpté de Cherchel	23. M. J ANON.
	Quelques observations sur les échelles musicales des Touaregs de l'Ahaggar	24. P. AUGIER
	Usage des encens dans le Sahara central	25. M.GAST
	Enquête sur le portage de l'eau en Algérie. Résultats obtenus en septembre 1966	26. L.LEFEBVRE
	Anneaux de cheville d'Algérie. (Note complémentaire)	27. J. P. SAVARY
	Fabrication de la poterie au Chenoua	28. M. CLAVIÈRES
	Seconde étude des villages de regroupement du Chenoua. Etude de quelques maisons isolées de la région. (Septembre 1967.)	29. L. LEFEBVRE

ماذا يمكن أن نلاحظ على هذا الانتاج الاثنوغرافي والانثروبولوجي في الفترتين؟

يلاحظ أنّ جلّ الاسهامات كانت تركز على الجوانب المختلفة للثقافة المادية شمالا وجنوبا، الا فيما ندر منها، وأنّها شملت اللغة البربرية بكلّ تفرّعاتها: قبائلية، تماهق، شنوة، وقورارة...الخ الا فيما ندر (وقواف، دراسات حول ظواهر الأنثروبولوجيا الحضرية، الجزائر وتلمسان)، ، وقد يرجع هذا بعد الاستقلال كمواصلة للإنتاج المعرفي السابق، منذ كامبس، وربما لاعتبارات دخول عنصر الباحث الوطني (معمري...) و من ثم الباحث المحلي (لويزة رحماني حول منطقة أوقاس، بن ڤرڤورة على متيجة...)،

فدراسة الثقافة المادية، اتجاه ساد منذ بدايات القرن 19، وهو مايطلق عليها كذلك إثنوغرافيا أي الدراسات التي أرست قواعد البحث الأنثروبولوجي فيما بعد.

فانثروبولوجيا القرن 19 وبدايات القرن 20 كانت تطورية بالأساس، وكانت تستعمل المؤشرات التّقنية لتصنف المجتمعات البشريّة تصنيفا تراتبيا. وهذا ما كرسته التوجهات النّظرية لفترات ماقبل التاريخ بواسطة القطع الأثرية المكتشفة في الحفريات والذي أعطى دفعة حاسمة لهذا التوجّه التاريخي والبيولوجي للانثروبولوجيا. لكن هل تنطبق هذه التوجهات النظرية التطورية على انتاج ليبيكا في هذه الفترة؟

لا يمكن اعتقاد ذلك ، لأنّ البحوث شملت مظاهر ثقافيّة متنوّعة، منها دراسة الطقوس(التاوسة، التفاؤل والتطيّر...) والدراسات الموسيقية(السلالم الموسيقية بالصحراء...) والتجمعات السكنية(قرى شنوة، متيجة...) وغيرها من المظاهر التي تدخل ضمن التوجه الثقافي والاجتماعي للبحوث.

وهنا أقف لأسأل ماجدوى القول بالأنثروبولوجيا الكولونيالية؟ هل هناك فرق في المواضيع التي غطت الجانب الإثنوغرافي وتلك المتعلقة بالأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية؟

يمكن البدء بملاحظة شكلية في المجلة أنه ابتداء من الجزء XXI (21) لسنة 1973 نجد أنّه كان يكتب عوض اثنوغرافيا انثروبولوجيا إجتماعية وثقافية، للتّعبير عن الجانب

المخصّص للدّراسات الأنثروبولوجيّة بمجلة ليبيكا في مقابل الجزء الخاص بالأنثروبولوجيا الفيزيقيّة وبحوث ماقبل التّاريخ، ماذا يعني هذا؟

"بسرعة جدا، ركز معمري على إعادة تنظيم المركز المسؤول عنه، في اتجاهين رئيسيين: أولا، جزأرة هيئة من الباحثين مع التوظيف التدريجي للخريجين الشباب ، ومن جهة أخرى، إعادة التوازن للتخصصين الممثلين بالمركز، عصور ما قبل التاريخ والاثنولوجيا (المصطلح الذي سيتم التخلي عنه بسبب دلالاته الاستعمارية والاستعاضة عنه بمصطلح أكثر حيادا، و هوالأنثروبولوجيا).(*Rachid BELLIL & Salem CHAKER, 2001*))

إذا صحّت هذه الملاحظات، فالتّساؤلات تزداد حدّة، لماذا لم يتم التّخلّي عن المصطلح فور تولّي معمري ادارة المركز والمجلّة وبعد استقلاليّة المركز عن مركز البحوث الفرنسي (CNRS)، لماذا انتظر سنة 1973 ليغيّر نحو انثروبولوجيا اجتماعيّة وثقافيّة؟

هل هذا مقابل للأنثروبولوجيا الفيزيقيّة، فقط؟ أو لابعاد الدّلالات الكولونيالية، في خطاب أسّس للتخصّص-الضحيّة.

لأنّه وببساطة فإن مصطلح الأنثروبولوجيا الاجتماعيّة هي من تقاليد المدرسة البريطانية والأنثروبولوجيا الثقّافية من تقاليد المدرسة الأمريكيّة، والتّسميات هذه لاتبعد الشّبهة الاستعمارية وشبهة الهيمنة.

فقراءة في تاريخ الأنثروبولوجيا منذ القرن 19 حتى القرن 21 تبيّن تعاون التّخصّص مع المشاريع الاستعمارية الكبرى في العالم، منذ حرب الفيتنام إلى حرب افغانستان والعراق، وكم تورّط انثروبولوجيين كبار في حروب قذرة بوعي ومع سبق الاصرار والترصّد...

يشعر David Price بالقلق جراء الاستخدام السّيء للانثروبولوجيا، لأنها تستخدم ضد النّاس الذين تدرسهم، دون مراعاة أخلاقيات التخصص، واستعمال ثقافتهم ضدهم...[2] وهذا بعد صدور كتابه المعنون بـ: تسليح الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية في خدمة الدولة العسكرية (2011) الذي يرى في مقدمته بـ: " ان التسليح الذي تشهده الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية الأخرى، في الوقت الحاضر، كان قد حدث منذ زمن

طويل ، إذ أنّ مناخ الخوف الذي عرفته أمريكا ما بعد الحادي عشر من سبتمبر، كان مقترنا بتخفيضات في تمويل البحوث لأكاديمية التقليدية والذي خلق ظروف لنوع من عاصفة مثلى من أجل إضفاء الطابع العسكري على التخصص والأكاديمية في عمومها". (Price. D., 2011 : 1)

إنّ استبدال اثنوغرافيا بانثروبولوجيا اجتماعية وثقافية في اجزاء المجلّة، كان قبل المؤتمر 24 لعلم الاجتماع، وخطاب وزير التّعليم العالي محمد الصديق بن يحيى الافتتاحي ، ممّا قد يوحي به مروّجي خطاب الأنثروبولوجيا الضّحيّة بأنّها هي السبّب في لفت نظر مولود معمري لتغيير الاسم، لتفادي لبس إلصاق النّزعة الكولونياليّة على الأنثروبولوجيا، وهذا مجانب لواقع الممارسة في الكراب آنذاك، لأنّ كلام السّياسي لم يؤثر على توجّهات المركز البحثيّة، وكانت للمركز الحرية في الدراسات المنجزة.

و"تهمة" وزير التعليم العالي للانثروبولوجيا بعد استعمار دام اكثر من قرن، لا يبرر اتخاذه ذريعة لإلصاق دور الضحيّة بعلم فعلا خدم القوى الكبرى، بل تربطه علاقة قرابة بالإمبريالية: فالأنثروبولوجيا هي ابنة الامبريالية (Amselle J. L., 1977)

ورسالة بواس(Boas) أب الأنثروبولوجية الأمريكيّة خير دليل على تورّطها المبكّر، إذ يذكر أسماء أنثروبولوجيّين متمرّسين استغلوا مكانتهم كباحثين في التّجسّس... (Assayag,J., 2008)

كل هذا حتى أصل إلى أنّ ثمة خطابات تقف وراء الأنثروبولوجيا وتوجّهها، من خطابات توسّعية وخطابات هيمنة تأخذ صيغا كفهم الاخر للحدّ من استعمال السّلاح، وخطابات الأقليات، وخطابات الأصول المغايرة....الخ

إشكالية مفهومي الثقافة والتراث في المجلّة؟

كيف تعاملت مقالات ليبيكا مع مفهوم الثقافة، وهل عبّر ذلك على متطلّبات مجتمعيّة ومقاربات نظريّة، ومالسّياقات التي يمكن أن تكون ليبيكا عبّرت عنها من خلال إنتاج الباحثين والمساهمين فيها؟

في تقرير متعلق بتقديم ال CRAPE، مركز البحوث الأنثروبولوجيّة وعصور ماقبل التاريخ والاثنولوجيا، بغرض تقديمه للجلسة الثّالثة للمجلس الوطني للبحث، في مارس 1977، وصف على أنه مركز للبحث في العلوم الانسانيّة. وأن المركز يهدف إلى دراسة ثقافة (بمفهومها الواسع) الشّعب الجزائري، وليس فقط في حالته الماضية، ولكن أيضا في المرحلة الانتقاليّة التي يعيشها المجتمع الجزائري. لذلك فإن الأعمال المنجزة تأخذ شقّين:

1. تشكيل ودراسة الأرشيفات الثّقافية للشعب الجزائري منذ ماقبل التاريخ حتى المرحلة الحالية.

2. دراسة بعض الظواهر الاجتماعية الحالية، التي من خلالها تظهر بوضوح التغيرات التي أثرت على المجتمع الجزائري.

وبالرغم ممّا يلاحظ على محاولات الجزأرة التي انتهجها معمري، سواء فيما تعلق بالمجلة أو بتوظيف باحثين جزائريين شباب، إلاّ أنّه لم يخرج عن تقاليد المركز التي سبقته، بل أكّد :

"على الاتجاه الذي كان قد بدأ في تنفيذه من سبقه على رأسCRAPE، كان معمري يريد إقامة استمرارية في دراسة الثّقافات التي توالت على الجزائر، منذ عصور ماقبل التاريخ حتى فترات أكثر حداثة. بالاضافة إلى التعزيز الشامل لقطب الأنثروبولوجيا، والعمل الخاص بمولود معمري ينعكس على الظّهور التدريجي، بالكراب، لأبحاث مكرسة للأدب الشفاهي البربري (جمع بمنطقة القبائل، قورارة...موسيقى الشعوب، والاثنو تاريخ...)"[3]

دائما في نفس التقرير، وفي الجزء الخاص ب: برنامج وانجازات (programme et réalisations)، وفيما يتعلّق بقسم الأنثروبولوجيا الاجتماعيّة والثقافيّة، يذكر معمري بأنّ:

"آخر الأقسام المكوّنة للمركز، هو قسم الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية (بالنظر إلى قسم ماقبل التاريخ، قسم الأنثروبولوجيا الفيزيقية)، هذا الذي شهد في السنوات الأخيرة تطورا كبيرا..."[4]

إذا ما جدوى القول بتهميش الدّراسات الأنثروبولوجيّة في السّبعينيات، وماجدوى اخراج خطاب وزير التّعليم العالي في تلك الفترة للتّعبير على ذلك الاقصاء المتعمد؟

فعن الأنثروبولوجيا الثقافية، ورد في التقرير مايلي:

"حدد قسم الأنثروبولوجيا الثقافية هدفه المتمثل في دراسة مختلف ميادين التراث الثقافي الوطني وكذلك أشكال التطور التي طرأت عليها."

يستعمل مفهوم الثقافة كمفهوم عام تشترك فيه كل التخصصات الموجودة بالمركز:

بينما تراث ثقافي، له استعمال خاص مرتبط بالأنثروبولوجيا الثّقافية، وهذا الاستعمال ليس اجرائيا فقط، بل وقائي إن صحّ التّعبير، لأنّ التقرير يفصّل عن جدوى هذا المفهوم:

"فعلى المدى الطويل، اقترحت فرقة الأدب الشفاهي والموسيقى إنشاء أرشيف حقيقي للثقافة الشعبية الجزائرية. وهذه العمليّة تلبي ثلاثة أهداف:

أولا: كون الألوان التقليدية الأدبية منها والموسيقية تبدو إما مهدّدة بالانقراض أو في تطور سريع، مما يجعل ضرورة دراستها، أمرا مستعجلا.(نفس الصفحة 24)

ثانيا: باعتبارها ابداعات أصلية من الثّقافة الشّعبية، باعتبارها قيمة في حد ذاتها، لأصالتها من جهة، ولقيمتها الجمالية من جهة اخرى، ويمكن لهذه المنتجات أن تكون ملهمة لابداعات حديثة متطوّرة.(نفسها)

ثالثا: في السّنوات الأخيرة، أجريت تحت رعاية اليونسكو، ضبط إدراج المصادر الشّفهية كطريقة بحث(تحقيق) تاريخيّة للشّعوب أو للفترات التي تفتقر إلى وثائق مكتوبة. هذه العمليّة تتعلّق خصوصا بتاريخ إفريقيا (أستاذ كي زيربو Ki Zerbo)، التي أجريت حتى الآن على وجه الحصر تقريبا بواسطة وثائق (واهتمامات) غريبة على القارة.[5]

فمن المرجح في بلدنا أن جمع ومعالجة وثائق التّقاليد الشّفاهية، سواء الأدبيّة أو الموسيقيّة، سيسهم في تأسيس تاريخ الجزائر، وهو أيضا الهدف الذي يقترحه المركز الوطني للدّراسات التاريخية، على نطاق عام، هذا خصوصا للفترات وللميادين أين تنعدم، تقريبا، المصادر المكتوبة، يضيف التّقرير.[6] وعن كيفيات تحقيق ذلك ورد في التّقرير مايلي:

كيف يتحقّق هذا نظريّا ؟

أ. رفض كل فلكلرة " rejet de tout folklorisme" أو كل نظرة ماضوية "passéisme". فالانتاج الشفاهي ليس، كما كان يريده البحث الباليو اثنوغرافي السابق، خزان لكل مهجور "réservoir d'archaïsmes"، أو نوع من "متحف شفهي" مما يجعل الاهتمام الوحيد به للحفاظ على شهادات من الأشكال الاجتماعية والثقافية الغابرة. فمراجعة، حتى وإن كانت سطحية، تبين على العكس أنه، ومنذ بدايات الاستعمار، كانت هذه الانتاجات في تطور سريع وباستمرار، وانها تكيفت مع الظروف الجديدة، واستجابت لحاجات جديدة.[7]

ب. رفض المنهج الشّكلاني البحت لأنه يزيل مشاكل العلاقة بين الانتاج الأدبي والممارسات الاجتماعية للمجموعات التي تصدرها.[8]

هناك تغير واضح في الخطاب المصاحب للبحث في الفترتين، لكن هل أثّر الخطاب الثّاني على مسار هذا الانتاج الانثروبولوجي ؟

للدّلالة على مدى التّغيّرات التي طرأت على الأنثروبولوجيا الثّقافية والاجتماعيّة، نأخذ بعض النماذج:

نموذج استمراريّة التّراث الاثنوغرافي، من خلال كتابات شريفة وڤواڤ، مارسو ڤاست(M. Gast) (أنظر الجدول)

ولمعرفة حركيّة المجتمعات التي أضافها خطاب معمري، نلاحظ أنّ ليبيكا عبّرت عن الخطاب السّياسي والمجتمعي بكل وضوح في الدّراسات السّوسيولوجية التي أتت في الجزء 24 من سنة 1976 وتلك المتعلقة بظاهرة القرى الفلاحيّة[9]، تحت وقع التّغيّرات السّياسية التي سمّيت بالثّورات الثّلاث والثّورة المقصودة هنا، الثورة الزراعية.

وكأن التقرير هو لمسايرة السياسة التي كانت متبعة آنذاك ونوع من طأطأة الرأس أمام "إعصار"، لأنّ في العديد من المقالات هناك وعي وإشارات للمتغير من الظواهر ومحاولة

لصيانة الثقافة التقليدية من التحولات التي تفقدها كنهها وخصائصها: التوجّه نحو قورارة، مزاب، ودراسة الأدب الشفاهي والموسيقى...

لابد من الاشارة إلى أنّ الانفتاح على ثقافات عابرة للمحددات الثقافية والألسنية التي كرستها بحوث ليبيكا، كانت قد لاحت بوادرها مع المشاريع البحثية لشريفة وقواف كزال، التي ومن خلال مهمة للكويت استغلت الفرصة لا قامة مقارنات بين الاحتفالات المغاربيّة والمشرقية في شعائر الاسلام هذه.[10]

في الأخير، لايمكن الادّعاء بأن الدّراسة شاملة ووافية لمجلة بحجم ليبيكا، وبحجم المشاريع البحثيّة وما خلصت اليه من نتائج، ولحجم الرّهانات التي يشكّلها التّفكير حول المجلّة ومساراتها وتقاطع الوصل والفصل في نشرها واستمراريتها، مجلة كانت ستزدهر باحتفاليّة لمرور أكثر من ستّين عاما على تأسيسها، باعتبارأنّ المجلاّت والدّوريّات هي أيقونات المؤسّسات الأكاديميّة، التي تشكّل البحث وتصقل قدرات الباحث وتمكينه من الأداء العلمي.

تعتبر هذه الاطلالة على ليبيكا، بداية درس جديد لقراءة أنثروبولوجية للتّراث الأنثروبولوجي والدّرس مازال مستمرا.

المراجع :

Amselle Jean-Loup. L'anthropologie, ça sert à qui ?. In: *Cahiers d'études africaines*, vol. 17, n°68, 1977. pp. 633-637; doi : 10.3406/cea.1977.2434
http://www.persee.fr/doc/cea_0008-0055_1977_num_17_68_2434

Jackie Assayag, « L'anthropologie en guerre », *L'Homme* [En ligne], 187-188 | 2008, mis en ligne le 01
janvier 2010, consulté le 08 janvier 2017. URL : http://lhomme.revues.org/29231

Rachid BELLIL & Salem CHAKER, 2001, « Mouloud Mammeri, directeur du CRAPE », in. « Hommes et femmes de Kabylie », T.1(sous dir. Salem Chaker), Edisud.

Camps, G. La préhistoire en Algérie et les activités du CRAPE durant l'année 1968

Camps, G., 1967" Le centre de recherches anthropologiques, Préhistoriques et ethnographiques d'Alger; Quatre années d'activités ». *L'Anthroplogie*, T. 71.- N 3-4

Mammeri, M., 1977. Rapport de présentation du CRAPE à la 3ème session du conseil national de la recherche, Alger- Mars

Marceau Gast, « Gabriel Camps », *Préhistoires Méditerranéennes* [En ligne], 10-11 | 2002, mis en ligne le
22 avril 2009, consulté le 30 septembre 2016. URL : http://pm.revues.org/288

David. H., Price. *weaponizing anthropology social science in service of the militarized state*, 2011

Souville Georges. Lionel Balout (1907-1992). In: *Antiquités africaines*, 29,1993. pp. 13-15;
http://www.persee.fr/doc/antaf_0066-4871_1993_num_29_1_1209

الهوامش

[1] G. Camps. " le centre de recherches anthropologiques, Préhistoriques et ethnographiques d'Alger; Quatre années d'activités ». *L'Anthroplogie*, T. 71.- N 3-4, 1967

[2] من حوار خص به برنامج، breaking set، في 14 نوفمبر 2013.

[3] Rachid BELLIL & Salem CHAKER, 2001, « Mouloud Mammeri, directeur du CRAPE », in. « Hommes et femmes de Kabylie », T.1(sous dir. Salem Chaker), Edisud.

[4] Rapport de présentation du CRAPE à la 3ème session du conseil national de la recherche, p: 24.

[5] Rapport, p :25

[6] ibid

[7] Rapport, p :26

[8] ibid

[9] مقالات منها: القرى الفلاحية و تصور الفلاحين لشريف بن ڤرڤورة، ومقال : أطر لتقديم القرى الفلاحية لمڤديش...الخ

[10] Camps, G. La préhistoire en Algérie et les activités du CRAPE durant l'année 1968